

Distr.: Limited
22 May 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين الدورة الثانية

نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ (ج) من جدول الأعمال

مجالات التكليف: الصحة

موجز مقدم من الرؤساء

الصحة

الدول الأعضاء

١ - أشار ممثل كندا إلى أهمية خطط العمل الوطنية الموضوعة لمعالجة مسائل الاحتياجات الصحية للسكان الأصليين، وأفاد بأنه تم وضع استراتيجية اتحادية لنماء الطفل للتصدي للأعداد غير المناسبة من حالات انتحار الشباب. وأوضح أن كندا استضافت في الآونة الأخيرة مناقشة على شكل مائدة مستديرة بشأن الشباب للنظر في سبل تمكين الشباب من السكان الأصليين. كما زادت كندا من حجم الموارد المخصصة للبرامج الصحية للسكان الأصليين لمعالجة افتقار السكان الأصليين في كندا للامتيازات.

٢ - وأفاد ممثل غيانا أن غيانا ستقوم، في تموز/يوليه ٢٠٠٣، بتنقيح القانون الأمريكي - الهندي لعام ١٩٧٦. وستتناول التعديلات حقوق ملكية الأرض، وصلاحيات وزير الشؤون الأمريكية - الهندية، وصلاحيات الرؤساء المحليين، وإنشاء "مجالس قروية". وقد أنشأت غيانا وزارة الشؤون الأمريكية-الهندية، وهناك ١٥ من الأمريكيين - الهنود في البرلمان الوطني الذي يتألف من ٦٥ عضواً. ومن خلال استراتيجيات من قبيل الاحتفال السنوي بشهر التراث الأمريكي - الهندي، تعمل غيانا من أجل زيادة إدماج الأمريكيين - الهنود في صلب المجتمع في غيانا بزيادة أعداد المهنيين من السكان الأصليين في

مجالات الطب والتعليم والصحافة وغيرها من المجالات. كما أشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) قد انتهت لتوها من العمل في غيانا في برنامج للتحصينات، وأن الحكومة تنشئ تدريجياً مراكز صحية محلية و"أكواخ صحية" لتوفير خدمات التحصين ورعاية الأمومة والطفولة والتعليم للسكان في المجتمعات المحلية المتفرقة داخل البلد، فضلاً عن تشخيص مرض الملاريا وعلاجه؛ كما تقوم بتدريب سكان تلك المجتمعات المحلية على العمل في تلك المراكز. ولإظهار التزامها بمعالجة تلك المسائل، أوفدت غيانا مندوبين من الأمريكيين - الهنود إلى المنتدى العالمي الثالث للمياه، والمؤتمر المعني بتوفير المياه والمرافق الصحية للأطفال، كما تساعد في حفر الآبار وتوفير المرافق الصحية لمجتمعات السكان الأصليين.

٣ - ودعا عدد من البلدان إلى إعلان عقد دولي آخر للسكان الأصليين. ودعا ممثل إكوادور المنتدى إلى استغلال كل الآليات ذات الصلة التي توفرها الأمم المتحدة من أجل حماية حقوق النساء والأطفال من السكان الأصليين.

منظومة الأمم المتحدة

٤ - تكلم ممثل منظمة الصحة العالمية عن الوعي المتنامي بالاحتياجات الصحية للسكان الأصليين، وعن العراقيل التي تحول دون إحراز تقدم في هذا المجال، بما فيها القيود المتصلة بالموارد. كما أن ممثل منظمة الصحة العالمية كان يتولى مسؤولية تجميع أوراق الأمم المتحدة عن جمع البيانات. وانتقل الممثل إلى مناقشة أهمية التصنيف الجيد للبيانات، والعراقيل التي تعترض جمع البيانات. وقدم مدير شعبة الإحصاءات في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأعضاء إحاطة عن الإحصاءات وجمع البيانات. وأعرب عن تأييده للتوصيات الداعية إلى تنظيم حلقة عمل عن الإحصاءات، وشدد على ضرورة جمع إحصاءات متخصصة عن السكان الأصليين على المستوى الوطني. وأشار إلى المصدر الرئيسي للإحصاءات يتمثل في إحصاءات السكان والإسكان الواردة من الدول، التي عادة ما يتم جمعها مرة كل عشر سنوات. وأشار إلى أن معظم الدول لا توجه أسئلة تتعلق بتحديد هوية السكان الأصليين وأماكن إقامتهم، وكثيراً ما لا تُذاع هذه النتائج. ومن بين ٢٠٠ بلد أجرت تعدادات وطنية وأتاحتها للأمم المتحدة، لم يقدم سوى ٤٣ بلداً معلومات محددة تتصل بالسكان الأصليين. وقد سجلت استراليا زيادة مثيرة في عدد الناس الذين يعرفون أنفسهم بأنهم من السكان الأصليين، وأشارت إلى أن ذلك يأتي نتيجة لإعادة صياغة تعريف السكان الأصليين. أما أمريكا اللاتينية فتصادف صعوبات كبيرة في تحديد من ينتمي إلى السكان الأصليين، وكثير من الدول لا تتحرى عن ذلك. وأشارت كندا إلى أنها وضعت بموجب القانون الهندي سجلاً للهنود، لتجميع لمحة موجزة عن كل شخص من السكان

الأصليين. وتستخدم الولايات المتحدة الأمريكية نظاما لتحديد الهوية الذاتية. ونيوزيلندا لديها مشروع وثيقة عن إطار لإحصاءات الماوري، ويجري التشاور حاليا بشأنه مع شعب الماوري - بما يفتح عهدا جديدا في ميدان جمع الإحصاءات التي يمكن أن تمثل واقعهم.

منظمات السكان الأصليين

٥ - تقدم العديد من منظمات السكان الأصليين بتوصيات تتعلق بالصحة، شملت، وإن لم تقتصر، على ما يلي:

- ١ - ينبغي على المقرر الخاص المعني بمسائل السكان الأصليين أن يقوم بزيارة المكسيك ودراسة الحالة الصحية للسكان الأصليين في المكسيك؛
- ٢ - ينبغي على حكومة المكسيك أن تجري دراسة استقصائية صحية للسكان الأصليين المعرضين للمخاطر؛
- ٣ - ينبغي أن يطلب المنتدى من الوكالات ذات الصلة إدماج الممارسات الصحية التقليدية ضمن الخدمات الصحية الأساسية التي تقدمها، والترويج لتلك الممارسات؛
- ٤ - نظرا لزيادة العنف (بما في ذلك العنف الأسري) في جميع جوانب حياة السكان الأصليين، ينبغي أن يطلب السكان الأصليون إجراء دراسة عن العنف وسبل التصدي له؛
- ٥ - ينبغي على الدول إنشاء برامج صحية منظمة للسكان الأصليين يضطلع بها موظفون مدربون من السكان الأصليين؛
- ٦ - ينبغي على الدول تشجيع الصحة والرعاية الصحية للسكان الأصليين، مع حماية المعارف التقليدية من الاستغلال في الوقت ذاته؛
- ٧ - ينبغي توفير فرص الوصول إلى الخدمات الصحية الرئيسية للسكان الأصليين، مع إقامة الشراكات وتشجيع الرعاية الصحية التقليدية في الوقت ذاته؛
- ٨ - ينبغي للرعاية الصحية التي توفرها الدول أن تستند إلى الطب التقليدي؛
- ٩ - يجب على منظومة الأمم المتحدة أن تحرص، فيما تجريه من دراسات، على عدم استخدام تعبيرات غير مناسبة من قبيل "الآليات العرقية" عند الإشارة إلى السكان الأصليين؛

- ١٠ - ينبغي على المنتدى أن يعمل بصورة وثيقة مع منظمة الصحة العالمية من أجل تعزيز أنظمة الرعاية الصحية المتوفرة على الصعيد الدولي للسكان الأصليين؛
- ١١ - ينبغي على المنتدى أن يكفل دقة البيانات المتعلقة بالسكان الأصليين؛
- ١٢ - ينبغي على المنتدى التحقيق في الآليات الوقائية لوقف الضرر الناشئ عن التخلص من النفايات المشعة، والاختبارات النووية والعسكرية، والتخلص من النفايات السامة في أراضي السكان الأصليين، وفي الآثار التي تتركها على صحة السكان الأصليين؛
- ١٣ - ينبغي على المنتدى أن يسعى إلى تحسين تدفق الاتصالات بين منظمة الصحة العالمية والمنتدى ومنظمات السكان الأصليين على المستوى الإقليمي؛
- ١٤ - ينبغي على المنتدى أن يشجع الدول على وضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتدريب مقدمي الرعاية الصحية من السكان الأصليين، وللاستثمار في البنية الأساسية للرعاية الصحية للسكان الأصليين؛
- ١٥ - ينبغي على المنتدى أن ينظم حلقة عمل عن "العنف الأسري، ومعدلات انتحار الشباب، وشباب السكان الأصليين في الحضر - الآثار المتبادلة بين الأجيال"؛
- ١٦ - ينبغي على المنتدى أن ينظم حلقة عمل عن جميع أشكال إساءة استخدام المواد، بما فيها التبغ والكحول؛
- ١٧ - ينبغي على المنتدى أن ينظم حلقة عمل عن الأسر ذات العائل الواحد والأثر الذي تتركه على صحة السكان الأصليين ونظمهم الغذائية وتعرضهم للسمنة؛
- ١٨ - ينبغي على المنتدى أن يدرس الآثار والآثار المتبادلة بين الأجيال الواقعة على السكان الأصليين الذين أرغموا على الالتحاق بالمدارس الداخلية التابعة للدولة أو للكنيسة، أو الذين لأسباب أخرى استبعدوا أو احتجزوا في مؤسسات خاصة، حيث يمكن يعانون من الضعف أو يتعرضوا للعنف الجنسي أو الاغتصاب أو القتل؛
- ١٩ - ينبغي على المنتدى أن يشجع الرعاية الصحية للسكان الأصليين، وهو ما يتطلب أيضا توفير الحماية ضد البراءات التجارية للنباتات الطبية للسكان الأصليين؛

- ٢٠ - ينبغي على المنتدى، من خلال وكالات الأمم المتحدة، أن يشجع تأسيس سياسات الرعاية الصحية على المعارف التقليدية للسكان الأصليين؛
- ٢١ - ينبغي على المنتدى أن يوصي بأن يشارك السكان الأصليون مشاركة فعالة في تخطيط السياسات والبرامج الصحية الوطنية الدولية وتنفيذها ورصدها؛
- ٢٢ - ينبغي على المؤسسات الدولية والدول أن تشارك في إقامة نماذج جماعية لرعاية الصحة العامة، تؤكد المعارف التقليدية للسكان الأصليين والمعالجين التقليديين لديهم، وكذلك ابتكارات وممارسات السكان الأصليين.

أعضاء المنتدى

- ٦ - وجهت السيدة تراسك انتباه المنتدى إلى توصيات الدورة الأولى التي لم تُنفذ بعد، ودعت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية وجميع هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المشاركة في البرنامج المتعلق بالصحة إلى إدماج المعالجين من السكان الأصليين والمنظورات الثقافية للصحة والمرض في سياساتها، وأن تجري مشاورات مع السكان الأصليين في تلك المناطق حول تلك المسائل، من أجل إدماج المسائل الصحية للسكان الأصليين في أنشطة منظومة الأمم المتحدة. كما طلبت من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إجراء دراسة عن العلاقة بين الأمن الغذائي وممارسات زراعة الكفاف وحالات الصحة والمرض بين السكان الأصليين. وجرى تخفيض الحلقات الدراسية التقنية الموصى بها في توصيات الدورة الأولى إلى مستوى حلقات عمل، من بينها حلقة عمل بشأن الاحتياجات الصحية للسكان الأصليين تهدف إلى وضع استراتيجية على نطاق المنظومة لمعالجة الاحتياجات الصحية للسكان الأصليين وتحديد اختصاصات دراسة الاحتياجات الصحية للسكان الأصليين، مع التشديد بصفة خاصة على النساء والأطفال من السكان الأصليين، بما في ذلك معدلات وفيات الأطفال الرضع، والحقوق الإنجابية، والتعقيم، والاعتداءات الأسرية، والإدمان، وجمع البيانات المتصلة بتلك المسائل. وعلاوة على ذلك، طلبت السيدة تراسك من التحالف العالمي لمبادرات التحصين أن يرعى تنظيم حلقة عمل، وأن يرعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنظيم حلقة عمل عن البرامج العالمية للتطعيم والتحصين للنساء والأطفال من السكان الأصليين وتقييم ضرورة وضع بروتوكولات السلامة المتصلة بذلك.
- ٧ - كما جمعت السيدة تراسك عددا من التوصيات الجديدة عن صحو السكان الأصليين، من بينها ما يلي:

(أ) ينبغي على اليونسيف، وهي الوكالة الرائدة من بين وكالات الأمم المتحدة، أن تتبنى سياسة تتصل بأطفال السكان الأصليين، وتعين مركز تنسيق للوكالة بشأن أطفال السكان الأصليين. والمنتدى يحث اليونسيف على إدماج المسائل المتصلة بالأصل العرقي والانتماءات الثقافية والقبلية واللغة في دراستها الاستقصائية الصحية والديمغرافية وفي دراستها الاستقصائية لمجموعة المؤشرات المتعددة، من أجل الوصول إلى بيانات مصنفة بشأن الأهداف الواردة في مؤتمر القمة المعني بالطفل والاحتياجات الصحية لأطفال السكان الأصليين؛

(ب) ينبغي على منظمة الصحة العالمية، عند تنفيذ الاستراتيجية العالمية لصحة السكان العرقيين المهمشين، أن تقوم بجمع البيانات وتوسيع برامج الخدمات الموجهة إلى السكان الأصليين الذين يُعرفون أنفسهم باعتبارهم سكانا أصليين استنادا إلى معايير تتصل بالأصل العرقي والانتماء الثقافي أو القبلي واللغة؛

(ج) ينبغي على منظمة الصحة العالمية أن تشرع في عملية عالمية للتشاور مع السكان الأصليين وغيرهم بشأن مبادئها التوجيهية للبحوث القائمة على المشاركة، وأن تلتزم مشورة المنتدى بشأن تلك المبادئ التوجيهية؛

(د) ينبغي على اليونسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز)، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، أن تقوم بتجميع وتصنيف البيانات بشأن الأطفال الرضع والأطفال والنساء من السكان الأصليين استنادا إلى معايير تتصل بالأصل العرقي والانتماء الثقافي أو القبلي واللغة.

٨ - وتبلورت توصيات مختلفة من المناقشات المتعلقة بالصحة البيئية، شملت مسائل من قبيل البيئة/الصحة/الملوثات العضوية الدائمة. وأعرب الأعضاء عن قدر كبير من القلق فيما يتعلق بمسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسكان الأصليين، وطلبوا من فريق الدعم المشترك بين الوكالات أن يطلب إلى الصندوق العالمي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) أن يدخل ضمن الفريق، وأن يقدم تقريراً عن أثر برامجهما وأنشطتهما على السكان الأصليين ومجتمعات السكان الأصليين إلى المنتدى في دورته الثالثة عام ٢٠٠٤، مع التركيز بوجه خاص على البرامج والأنشطة الوقائية التي تؤثر على الأطفال والأطفال الرضع. كما ينبغي أن يُطلب من الصندوق العالمي أن يستعرض استراتيجية تمويله بغية إدماج

مسائل من قبيل توفير فرص وصول المنظمات غير الحكومية ومقدمي الخدمات الصحية من السكان الأصليين إلى البرامج المحلية الملائمة ثقافياً لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية.

٩ - كما أثّرت مسائل خاصة أخرى من بينها توجيه طلب إلى المقرر الخاص المعني بالعنف ضد المرأة والتابع للجنة حقوق الإنسان بإيلاء اهتمام خاص إلى العنف ضد نساء السكان الأصليين، بما في ذلك العنف ذو الصلة بالحرب والعنف الأسري. كما أوصى المنتدى بأن يولي المقرر الخاص المعني بالحقوق في الصحة اهتماماً خاصاً في عمله بالحقوق في الصحة على النحو الذي ورد به في المعاهدات المبرمة بين السكان الأصليين والدول.

١٠ - واستجابة للموضوع الخاص للدورة الحالية، أوصى المنتدى وكالات الأمم المتحدة التي تدعم التحالف المعني بتوفير بيئة صحية للأطفال، وهي منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، بأن تدرج في أعمالها تركيزاً خاصاً على الأطفال والشباب من السكان الأصليين، وحث الدول على توسيع وتعزيز نظمها الصحية الوطنية من أجل توفير برامج صحية شاملة للأطفال السكان الأصليين تجمع بين الممارسات الطبية الوقائية وبين مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية. كما حث الدول على أن تقوم، فيما تبذله من جهود لمعالجة مسائل سوء التغذية بين أطفال السكان الأصليين من ضحايا الفقر، باتخاذ تدابير خاصة لضمان زراعة وحماية المحاصيل الغذائية التقليدية والتنوع الغذائي.